تحية العهد الجديد

تِلْكم منازِلُكمُ وأنتم أهلها
وعليكم عقدُ الأمورِ وحلُّها

أوْ لَتكمُ الثِّقةَ البلادُ ، ومثلُكم
مَنْ يصطفيه لدى المفاخر مثلُها

وتباشرت بقدومكم وتباركت
بخطاكم بين المرابع سُبْلُها

وتَهلَّلَ الشعبُ الوفيُّ كفكلُّه
فرحٌ وأحلامٌ تَشَابَكَ غزْلها

فتحسَّسوا آماله وتجسَّسوا
آلامَه لا كان منكم جَهْلُها

أنتم على أقدارِه وعليكم
شهدت ملائكةُ السماء ورُسْلها

صفحاتُكم مثل المصاحفِ بيننا
جلَّت معانيها وأشرقَ فَضْلها

فحذارِ ثم حذارِ أن يُبْدِي بها
غَيْرَ الثناء المستفيض سِجلُّها

واْتوا الأمورَ بحكمةٍ ورويةٍ
إن التبصُّرَ بالصعاب يذلُّها

عركت تجاربُ أمسكم ما كان من
جورِ النفوسِ متى تعذَّر عقلُها

فتجنبوا سبل الشِّقاقِ فإنها
مثلُ المشانق ما تعطَّفَ حبلها !

وارعوا بلادكم فإن ديونها
مما يَشقُّ على الأكارم مَطْلُها

من لم يراعِ بلاده فى حَلْبَةٍ
ألقت به تحت السنابك خيلها ! !

إنا على ثقةٍ بأن شجونكم
وشجوننا مُتَشابهٌ مُنْهَلُّها

قد شفنا حب الكويت ، فكلنا
كلِفٌ بليلى قد عناه وصْلُها

فإذا تواردت الخواطرُ فالهوى
شَرَعٌ وقد يشفى الضمائرَ قَوْلها

وطن نَفدِّيه ونَبْنى مجدَهُ
بعزائم أعْيا الليالى فَلُّها

ما همُّنا إلا حمايةُ نهضةٍ
حقَّتْ وجلجَلَ بالمسامعِ صولها

نأبى عليها أن يَشينَ رُواءَها
كَدرٌ نفاه عن المشاربِ سَيلها

إنَّ الكويتَ لأهلها وهُمُ لها
قامتْ مآثرها عليهم كلُّها

ورجالها مثل البدورِ فأيهم
تبعته سار إلى النجاة يدلُّها

فخرت بهم بين الديارِ ديارُها
وعلا بهم فوق السّماك محلُّها

وتداولوا أعباءها فإذا هم
أطْوادُها وعلى يديهم حَوْلُها

من قدَّمتْ منهم ومن ضَنَّتْ به
للحادثاتِ إذا تكلّح هَوْلُها

عاشوا لخدمتها وما احتملوا الأذى
من دونها إلا ليزكو حَقلُها

فليسكت المتخذلقون فما هم
إلا الجرادُ إذا تطايَرَ رَجْلُها

حامى الإمارة لا عدمنا حكمه
سحّت عوارفُه واهضبَ وبلُها

ظفرت على يده البلاد بمنحةٍ .
صكَّتْ الشعوب إلى المعالى نَيلُها

فالعدل قاض والحقوقُ عزيزة
ومجالسُ الشورى أتاها أهلُها

والشعب حرٌ كللتْه حكومةٌ
شَعْبيَّةٌ يسَعُ المواطنَ عدلها

إنَّ الصباحَ صَبَاحُ كلِّ عشيَّةٍ
غابت كواكبها وأغطشَ ليلُها

والشيخ عبد الله وارث «سالمٍ»
و «مبارك» شيخُ الأمور وكهلها

جاء الإمارةَ كابراً عن كابر
فجدُودُه فَرْعُ النجوم وأصلُها

عرش الملوك على الدُّسوتِ وعرشه
فوق القلوب تجلُّه ويجلُّها

ساس البلادَ سياسةً عمريَّةً
حتى استقامَ مع الرعاية مَيْلُها

فأثارَ نَخوَتها وقال : تقدمى :
فغَشتْ يحدِّقُ بالأهلة دَلُّها

فالله يحفظ للبلاد أميرها
ويظلُّه فى حكمه ويظلُّها

أحمد مشارى العدوانى
(الكويت)